

محاضرة الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري بعنوان مواقف دعوية وتربوية في جائحة كرونا

سعد الشثري

الحمد لله العزيز الجبار. صاحب النعم الكبار. ذي الفضل المدار احمده جل وعلا ونشي عليه. واصلی واسلم على نبیه المختار وعلى اله واصحابه واتباعه الى يوم القيمة اما بعد وارحب - 00:00:14

اخوتي الاعزاء سألنا الله عز وجل لهم التوفيق. بخيري الدنيا والآخرة. في هذه الايام تنتاب العالم اجمع. اخبار هذه الجائحة كورونا التي تتعلق فيروس صغير يقدر الله جل وعلا دخوله للأبدان - 00:00:44

ويتكاثر ومن ثم ينتشر الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واما فسد الجسد كله ومن ثم نذكر التذكير اولاً فان النبي صلی الله عليه وسلم لما بعث معاذا الى اليمن قال انك تأتي قوماً اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوه - 00:01:14 النبي الى ان يوحدو الله. ومن هنا كان الواجب على كان اول واجب على المكلف والتوحيد هو شهادة ان لا اله الا الله. وبالتالي نعلم خطأ تلك المناهج التي تقدموا اعمالاً اخرى منهم من يقدم الاخلاق ومنهم من يقدم الدعوة وامر من هذه الامور اذا لم يكن قبله - 00:01:44

توحيد فانه لم يبني على اساس صحيح. والنبي صلی الله عليه وسلم لبث سنوات عديدات في مكة لم يكن من شأنه الا التوحيد واصلاح ما في هذه القلوب لترتبط بربنا علام الغيوب سبحانه وتعالى. ومن ثم علينا في هذه الايام ان نذكر بهذا - 00:02:14 باب التوحيد وباب التوحيد ينطلق العبد فيه من عدد من الامور. اولها استشعار قدرة رب العزة والجلال فهو القادر على كل شيء القادر على ان يبعث عليكم عذاب فمن فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعة وينديق بعضكم بأس بعض. القادر الذي لا يعجزه - 00:02:44

وشيء فانظر كيف ارتج العالم اجمع بسبب شيء يسير قدره رب العزة والجلال فيروس لا يشاهد الى حالي. كيف اختلف برنامجك اليومي بسبب هذا القدر الذي قدره الله جل وعلا وبالتالي نستشعر قدرة الله علينا. وهكذا نستشعر غناه سبحانه وتعالى كما قال - 00:03:14

ايها الناس انتم القراء الى الله والله هو الغني الحميد. نحن فقراء. لا نستغفر عن فضله جل وعلا وعن رحمته بنا. وهذا يجعل القلوب ترتبط به سبحانه وتعالى ومن ثم نخاف من الله. نخاف من الله. الاول في القدرة وفي الغنى - 00:03:44

هذا من توحيد الربوبية والآن في توحيد الالوهية فنخاف من الله جل وعلا ان يقدر علينا المقادير العظيمة سواء في الدنيا او في الآخرة ونستشعر انه سبحانه اهلك عظيمة لاسباب سهلة يسيرة. فاهلك قوم نوح وقوم فرعون بالماء - 00:04:14

المعهد الذي تشربه واهليك ومعاذ بالرياح هذا الهواء الذي لا تشاهده وهو قوم ثمود بالصوت بالصيحة. اسباب يسيرة تهلك امما كثيرة اذا قدرها رب العزة وجلال وبالتالي نخاف منه سبحانه وتعالى. وهكذا ايضا - 00:04:44

نستشعر ما قدره الله جل وعلا على العباد من المصائب ومن الاقدار يقدرها جل وعلا في لحظات وفي نفس الوقت كما انا نخاف منه سبحانه ونعلم ان الخوف عبادة كما قال - 00:05:14

تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان كذلك نرجوه ونؤمل في فضله سبحانه وتعالى و يكون عندنا حسن ظن في الله انه سيرحمنا وانه سيتولانا والرجاء عبادة عظيمة. يقول الله عز وجل في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ماشاء - 00:05:34

وقال عن الكفار والمنافقين الضانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء. وغضب الله عليهم والجمع بين الرجا والخوف شأن اهل الایمان. ولذا قال الله جل وعلا عن الانبياء عليهم السلام كانوا يدعونا رغبا ورهبا. وليس من شأننا ان نسير على طريقة بعض المتصوفة الذين - 00:06:04

نعبد بالحب الحب مطلوب كما قال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله ولكن ايضا الخوف مطلوب والرجاء مطلوب. ولذا قال النبي صلي الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله واحشامكم له. وازن - 00:06:34

الله جل وعلا على العلماء. فقال الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وقال ان ما يخشى الله من عباده العلماء وكذلك عندنا عبادات اخرى عبادات من من التوحيد كعبادة التوكل على الله سبحانه وتعالى ف نعلم ان - 00:06:54
انه لا يكون شيء في الكون الا بخلق من الله وتقدير منه سبحانه وتعالى فنؤمن بالقضاء والقدر. كما قال قال ان كل شيء خلقناه بقدر.

وكذلك نتوكل عليه سبحانه وتعالى. ومن يتوكلا على الله - 00:07:24

الله فهو حسنه اي كافيه. يكفيه كل شيء. وهكذا لا نتوكل الا على الله وقال وعلى ربهم يتوكلون. قدم المعمول على ربهم افاده الحصر والاختصاص. فالتوكل على الله وحده ولا يعني هذا ان نترك الاسباب. الاسباب مطلوبة. كما قال تعالى خذوا حذركم كما قال -

00:07:44

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخير. وكما قال النبي صلي الله عليه وسلم في احاديث كثيرة في الامر بالتداوي عياد الله تداووا فانه ما من داء الا وله دواء. وهكذا نعبد الله - 00:08:14

الله جل وعلا بعبادتي الصبر والشكر. ولا ينبغي ان تخلو من هاتين العبادتين. كما قال النبي صلي الله عليه وسلم عجبنا لامر المؤمن ان امر كل له خير وليس ذلك الا للمؤمن. ان اصابته سراء شكر. فكان خيرا له. وان اصابته ضراء - 00:08:34

خبر فكان خيرا له. والشكر يكون بالاعتراف بالقلب ان ما عندنا من النعم من الله. انظركم لله عليك من نعمة كم لله عليك من نعمة. في سمعك في بصرك في يديك وقدميك في - 00:09:04

قدرتكم على النطق والسمع والتفكير في قدرتكم على هضم الطعام وشرب الماء الى غير ذلك من نعم كثيرة من اعظم نعم الله عليك ان هداك لدين الاسلام. ان جعلك من اهل التوحيد - 00:09:24

بعبادة الصبر فتتحمل الاقدار المؤلمة وتعلم ان الله جل وعلا هو الذي وبالتالي ترضى عن الله لان الله لم يردد بك الا الخير. وبالتالي تكون هذه المقادير خيرا لك وتكون عاقبتها حمية في حرقك لانك صبرت عليها ورضيت عن الله في قضائه وقدره فيرضي الله عنك - 00:09:44

فالشكر والصبر والرضا من اسباب رضا الله. ثم قال تعالى وان تشكروا يرضه لكم كما قال تعالى في الصبر انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. ولنجزئين الذين صبروا اجرهم باحسن - 00:10:14

ما كانوا يعملون. حينئذ استشعر عظيم نعم الله عز وجل عليك وساوضرك لك مثلا بعظيم هذه النعم ومن تلك النعم هذا الهواء الذي كل لحظة يدخل في جوفك ويخرج هؤلاء المرتضى الذين اصيروا بها المرتضى يعجز الواحد - 00:10:34

منهم عنان يتنفس تنفسا صحيحا. وبالتالي يحتاجون الى اجهزة التنفس الصناعي. الذي اصبحت الدول الكبرى تتخصص من اجل هذه الاجهزه. مع ما لديها من امكانات وقدرات وعندتها من جيوش ورجال وما عندها من مصانع. وانت تشاهدون اخبار ذلك التي تنقل لكم - 00:11:04

ولذلك اشكروا الله على نعمه. تتفكر في نعم الله عليك وعلى من حولك. ومن ثم اشكركه سبحانه وتعالى بالاعتراف ان هذه النعم من عند الله ما تقول هذا بجهدي ولا هذا باتقاني ومعرفتي هذا فضل من رب العزة والجلال - 00:11:34

وكذلك تتحدث بها باللسان وتصرفها في مراض رب العزة والجلال. واما ربك فحدث اعملوا آل داود شكرها وقليل من عبادي الشكور.

ومن شكر الله عز وجل ان تشكرون من كان سببا في نزول نعم الله عليك. كما في الحديث من لم يشكر - 00:11:54

الناس لم يشكر الله. وكما قال تعالى ان اشكر لي ولوالديك. الي نصير. ولذلك اعرف فضل الاخرين عليك. وتناسي ما كان منك من

احسان اليهم. لانك ت يريد لذلك رضا رب العزة والجلال ورفعه الدرجة عنده سبحانه وتعالى. ومن هنا نشكر من له فضل عليه -

00:12:24

واحسان والانزلة هذا هذه الدولة التي نعيش فيها نشكر لله جعلك الله فيها اذ هي دولة التوحيد دولة الاسلام تقوم بالحرمين الشريفين وتقوم على ضيوف رب العزة والجلال من الحجيج والمعتمرين - 00:12:54

كانت سببا في كثير من النعم على الناس في دينهم في تعليمهم في مساكنهم في مأكلهم ومشاربهم ومن ثم تتقرب الى الله جل وعلا بشكر هذه وكذلك شكري من كان سببا فيها. ومن الامور التي اوصيكم بها ان تزرعوا ان تزرعوا - 00:13:24

ثناء الناس بعضهم على بعض فيما يتعلق باعمالهم الصالحة. فكل من ادى عملا صالحا تقرب الى الله عليه وبالتعريف بجهده من اجل ان يقتدي به ويشار على طريقته. وحينئذ اذكر في هذه - 00:13:54

الازمات موافق اربع فئات كان لهم اثر جميل في حياة الناس. اولها هذه الفئات علماء الشريعة الدعاة الى دينه الذين يعرفون الناس بما وجب عليهم عليهم الذين يبيثون الطمأنينة في القلوب والذين يعلقون هذه القلوب برب العزة والجلال - 00:14:14

والذين يزرعون الامل وحسن الظن في الله. وهكذا يتقربون الى الله جل وعلا معرفة فضل الطوافم الطبية التي كان لها جهودها ومواجهتها بهذا المرض وكذلك يتقربون الى الله جل وعلا الثناء على جهود الجهات الامنية والعسكرية لما يبذلونه - 00:14:44

وفي تقبيل احوال الناس واستقرارهم وكذلك ما يتعلق الجهات الخيرية التي تتولى تفقد حاجات المحتاجين. وتسعى الى ا يصل المنافع اليهم. ومن ثم يدعمهم الانسان بما يستطيع بقول جميل ودعوة صادقة وبكل ما يستطيعه يتقرب بذلك لله سبحانه -

00:15:14

وتعالى وهكذا من الامور التي اذكر بها اخوتي الاعزاء ان يتقربوا الى الله جل وعلا باتخاذ ذكر الشريعة امثلة كثيرة في هذا الباب من هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:44

من تصبح على سبع تمرات عجوة لم يضره سحر ولا سم هذا من اتخاذ الاجراءات الاحترازية. وهو من القرارات التي يتقرب بها لاننا بذلك نحفظ هذا البدن. والله تعالى يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. ويقول سبحانه - 00:16:04

ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم. ولذلك لما خشي عمرو بن العاص من الاغتسال في صبيحة الليلة الباردة وترك الاغتسال وسائله النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال اني سمعت الله يقول - 00:16:24

ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم. فترك الاغتسال فصوبه النبي صلى الله عليه وسلم واقره ولم ينكر عليه. والمقصود انه ينبغي بنا ان نعيid صياغة القلوب وان نجعلها على احسن المناهج والدروب. نعيid صياغة هذه القلوب لنزرع فيها المعاني الایمانية -

00:16:44

معاني التوحيد الذي هو بمثابة الاساس لكل اعمال الناس. متى زرعنا مخافة علام الغيوب في القلوب حينئذ تدارأ الناس من افعال السوء. وحينئذ اقدموا على افعال الخير وهكذا نزرع في قلوب الناس استشعار مراقبة الله جل وعلا لهم. فان الله مطلع على احوالهم - 00:17:14 -

يعلم ما في ضمائركم وصدوركم. كما قال سبحانه واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه وقال يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. وقال يعلم السر واخفاه. وهكذا نستشعر ان الله قد - 00:17:44

او قد وكل بنا ملائكة يسجلون اعمالنا كما قال سبحانه ان عنكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. كما قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. ان - 00:18:04

زراعة هذه الامور في قلوب الناس مهمه الى اصلاح احوالهم واستقامة امورهم. وآلن تكون الاخلاق صحيحة مستمرة الا بالتوحد. وان من اعظم بخصال التوحيد التي ينبغي بنا ان نزرعها في قلوب الناس عبادة الاخلاص. كما قال تعالى وما امرنا الا - 00:18:24

اعبدوا الله مخلصين له الدين. وكما قال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين. والاخلاص افراد العبادة لله وبالتالي تكون نية الانسان في شيئين. استجلاب رضا رب العزة والجلال على اجر الاخرة ورفعه الدرجة في الجنة. كما قال جل وعلا لا خير في كثير من نجواهم -

الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. وكما قال تعالى ومن كان يريد العاجلة من كان يريد العاجل عجل له فيها ما نشاء - [00:19:24](#)

او لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلها مذموما مذحورا. ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورة ومن ثم تفكير في اي عمل قبل ان تقدم عليه هل ينفعك في الآخرة - [00:19:44](#)

هل ينفعك في الآخرة؟ او لا؟ فان كان ينفعك في الآخرة اقدم عليه. وان كان لا ينفعك في الآخرة فاتركه وفكر كيف يجعل اعمالك اليومية تتفعل في الآخرة. بارك الله فيك ووفقك الله لكل خير - [00:20:04](#)

وجعلك الله من اهل قوله سبحانه ومن احسن قولا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ان لي من المسلمين. كما اسئله جل وعلا ان يجعلك موفقا مباركا اماما في الهدى. تتبع في الطاعات - [00:20:24](#)

واسأله جل وعلا ان يجزي هؤلاء الذين لهم اعملا خيرة خير الجزاء ومن ذلك مكتب الدعوة في في المنطقة الشرقية وفرع وزارة الشؤون الاسلامية في المنطقة الشرقية على ما يبذلون ومن ذلك هذه المحاضرة - [00:20:44](#)

كما اسئله جل وعلا الارشاد والدعوة بارك الله فيهم وجعل الله في جهودهم البركة والخير واسأله جل وعلا ان يجزي ولادة امورنا كل خير وان يبارك في جهودهم وان يحمي طواقم ما الطواقم الطبية - [00:21:04](#)

من الامراض والابوثة. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. باسمائك الحسنى وصفاتك العلي. اسألك ان ترفع الوباء عن الخلق. اللهم ارفع الوباء اللهم ارفع الوباء اللهم انه لا يعجزك ذلك. اللهم يا - [00:21:24](#)

يا حي يا قيوم نسألك ان تعجل برفع الوباء بفضلك واحسانك يا ذا الجلال والاكرام. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [00:21:44](#)